(283) أراد ما كنت للسمو. قوله تعالى: يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم فإن ا لا يرضى عن القوم الفاسقين (97) آية. بين ا تعالى أن هؤلاء المنافقين يقسمون با طلبا لمرضاتكم عنهم " فان ترضوا " ايها المؤمنون " عنهم فان ا لايرضى عن القوم الفاسقين " الخارجين من طاعته إلى معصيته، والمعنى انه لاينفعهم رضاكم مع سخط ا عليهم وارتفاع رضاه عنهم: رضي المؤمنون عنهم او لم يرضوا، وانما علق هاهنا بذلك لئلا يتوهم أنه اذا رضى المؤمنون فقد رضي ا عنهم أيضا، فذكر ذلك ليزول هذا الالباس ولان المراد بذلك انه اذا كان ا لايرضى عنهم فينبغي لكم ايضا أن لاترضوا عنهم. قوله تعالى: الاعراب أشد كفرا ونفاقا وأجدر لايعلموا حدود ما أنزل ا على رسوله وا عليم حكيم (98) آية. أخبر ا تعالى في هذه الاية أن الاعراب الجفاة الذين لايعرفون ا ورسوله حق معرفتهما أشد كفرا ونفاقا وجحودا لنعم ا، وأعظم نفاقا من غيرهم. وقيل: انها نزلت في اعراب كانوا حول المدينة من اسد وغطفان، فكفرهم اشد، لانهم أقصى وأجفى من أهل المدن، ولانهم أبعد عن سماع التنزيل ومخالطة أهل العلم والفضل، ويقال: رجل عربي إذا كان من العرب وإن سكن البلاد، وإعرابي اذا كان ساكنا في البادية. وروي أن زيد بن صوحان كانت يده اليسرى قد قطعت يوم اليمامة وكان قاعدا يوما يروي الحديث والى جانبه إعرابي، فقال له: ان حديثك